المنهج الإسلامي الأدبي بين النظرية والتطبيق

(تأصيل الرؤية الإسلامية)

م.د. جنان خليفة عباس

كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة ديالى

المنهج الإسلامي الأدبي بين النظرية والتطبيق (تأصيل الرؤية الإسلامية)

م.د. جنان خليفة عباس

الكلمة المفتاح:(المنهج – النظرية – التأصيل)

الملخص:

في هذا البحث نتناول المنهج الاسلامي، الذي يرسخ العقيدة والقيم عند الانسان، وفق اعمال ادبية ابداعية وظفت الفاظاً ومعاني القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، اذ يمثل منبعاً ثرياً استقطب المبدعين في الكثير من الدراسات، ولا سيما الادبية منها.

يسعى هذا البحث إلى عرض المنهج الاسلامي، وربط الحاضر بالتراث العربي، من خلال الدراسات التي قامت عليه، والتنظير له والية التطبيق وفاعليتها ومدى التأثر والتأثير في المتلقي، وكان لابد من اعطاء التفسير لطبيعة التصور الاسلامي والتفسير الشمولي لهذا المنهج، كما يدقق النظر في منبع المنهج الاسلامي وعلميته.

كما حاول البحث تأصيل الرؤية الاسلامية وفق المنهج الاسلامي والمتبع في الابداع الادبي، الذي كشف عن اثر القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف للمبدع المتبع لهذا المنهج، وكيف له الاصالة العربية للامة الاسلامية، كما بينا ما انمازت به الرؤية الاسلامية، كونها رؤية مؤسسة على الوحي الرباني، ممثلاً في القرآن الكريم وسنة نبيه المصطفى (ﷺ) مما يجعلها رؤية اكثر صدقاً ويقيناً وعقلانية، لانها في مجال الطبيعات والكونيات والغيبيات تتجاوز حدود العقل البشري، وليست كباقي الرؤى التي صاغها العقل الانساني.

والبحث يتوجه إلى اعطاء بعض التطبيقات في المنهج الاسلامي، من المقاطع الشعرية لبعض شعراء وشاعرات الاسلام، والتي يكشف فيها عند الدلالات والرمزيات الموظفة فيها من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة في المقاطع الشعرية المختارة، والتي

تم توظيفها بأساليب مختلفة لإكمال الصورة الفنية الشعرية، عسى ان يكون هذا البحث قد حقق قدراً من الفائدة، عن طريق اواصر الترابط المستمر بين القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والبنية الابداعية.

والله اسأل التوفيق والسداد

The Islamic Literary approach between theory and practice (connecting Islamic Tenderness)

Ins. Jinan Khalifa Abbas (Ph.D.)

Key words: (curriculum, theory, origin)

Abstract

Take up this research Islamic method which instills belief and values in the human being, cording to creative literary works employed the words and meanings of the Quran and the Sunnah of the prophet. It is a rich source, attracting creative people in many studies, especially literary ones. This research seeks to present the Islamic approach and link the present with Arab heritage though the studies that were based on it, theorizing it, the mechanism of application and it effectiveness and the extent of influence and influence on the recipient.

The research also tried to root the Islamic vision according to the Islamic approach followed in literary creativity which revealed the impact of the Quran and the prophet's hadith on the creator who followed this approach, as well as being a vision based on the divine relation, which makes it more honest, certain and rational. The research was directed to give some application sin the Islamic curriculum, represented by poetic passages of Islamic poets and poets to reveal the connections and symbolisms employed in them from the Quran and Sunnah, which were employed in different ways to complete the artistic poetic picture, hoping that this research has achieved a measure of benefit.

God ask success

أولاً: المنهج لغة واصطلاحاً

المنهج في اللغة: ((منهج: طريق نهج: بين واضح، وهو المنهج، ...، والجمع منهجان ونهج ونهوج، وسبيل منهج: كنهج ومنهج الطريق، واضحة والمناهج كالمنهج والنهج الطريق، وضح واستبان وصار منهجاً واضحاً بيننا ... المنهاج الطريق الواضح واستنهج الطريق صار منهجاً)) (ابن منظور، ٢٠٠٣م، ص٤٤٧)

المنهج في الاصطلاح: ((المنهج The method (= Lamethode) في ابسط تعريفاته وأشملها: طريقة يصل بها انسان إلى حقيقة)) (الطاهر، ١٩٧٠م، ص١٣)

((فالمنهاج هو الطريق الموصل إلى القصد، ويقصد اكتمال المنهج المؤدي إلى ذلك)) (الفتاح، ٢١٠م، ص٦٤٧)

اما في القرآن الكريم فقد وردت كلمة (المنهج) في قولهِ تعالى: ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ [سورة المائدة: ٤٨]

ثانياً: المنهج الاسلامي في الأدب

إن المنهج الإسلامي في الكتابة الأدبية يعتمد على النظرة القرآنية الكريمة، وكل الاحكام التي تستند في علاقات منظمة إلى اتباع نهج القرآن الكريم (الغزيوي، ٢٠٠٠م، ص٨١)

الوعي بالمنهج الإسلامي في الكتابة الأدبية ليست جديدة بل جذورها عميقة ضاربة في اعماق التاريخ وعلى وجه التحديد منذ عصر صدر الإسلام، فإن المنهج الاسلامي للكتابة الأدبية وليد الدعوة الإسلامية.

ثم له وظيفة منهجية عنصرا حيوياً ومؤثراً، وفيه توازن منهجي في طرح المعطيات والقضايا الإسلامية على المثقف والعلم المعاصر، كل ذلك بصورة تكاملية مع وظيفة العالم المسلم، فالأدب الإسلامي له المكانة المرموقة للإنسانية القديمة والحديثة.

لإنه وليد الدعوة الاسلامية وليد البنية الثقافية الإسلامية للحضارة الإسلامية القائمة على الأخلاق والفضيلة (الغزيوي، ٢٠٠م، ص٢٤)

وأعظم ما يقدمه الأدب الإسلامي للحياة المعاصرة هي الرؤية المترابطة لمكونات الإنسان وتكاملها وتداخلها وتوازنها، وكل ذلك يحقق فيه التوازن بين دنياه وأخرته، فينال مبتغاه العلمي الثقافي الديني في اتباع هذا المنهج في الكتابة الأدبية.

ويمكن اعطاء مصطلح ومفهوم الأدب الإسلامي، بأنه ((تعبير فني جميل مؤثر، نابع عن ذات مؤمنة، يترجم عن الحياة والإنسان والكون وفق الأسس العقائدية للمسلم، وباعث للمتعة والمنفعة، ومحرك للوجدان والفكر، ومحفز لاتخاذ موقف والقيام بنشاط ما)) (الكيلاني، ١٤٠٧هـ، ص٣٦)

يسعى العمل الادبي إلى انعكاس ما في الحياة بكل جوانبها ولا سيما الجانب الديني، فالجانب الديني في الابداع الادبي مذهب متبع وليس فقط نشاط ادبي او قراءة نقدية للنص الإبداعي، فهو المذهب أو المدرسة المتبعة في هذا النوع من الأبداع (خليل، ١٩٩٨م، ص٣٥)

وبهذا يكون النشاط الأدبي ساعياً إلى استخلاص المفردات الشمولية ذات التوجه الإسلامي مذهباً وليس مجرد معيار رؤيوي تقاس به الأعمال الأبداعية.

فالكتابة الإسلامية هي التعبير الأدبي عن الرؤية أو الحالة الإسلامية دون الاخلال بالمعطيات الإبداعية، مثلاً يوجد فاصل بين لايعيق الإبداع بكل تقنياتهِ وفق المنهج أو المذهب الإسلامي. (خليل، ١٩٩٨، ص١١)

مهمة الباحث تكمن في تحديد التصور الشامل للإسلامية منهجاً ومذهباً وتنظيراً وتطبيقاً في الأدب وتوضيح كل ذلك بمعالم منهجية مدروسة.

فالخطاب الأدبي يحيل الباحث او القارئ إلى المنهج المتبع في الأبداع الأدبي، فالرؤية الإسلامية تسمح بقراءة النص (لغة – اسلوب – فكرة – منهج – ...).

ومن هذا كانت الدراسات تحيل إلى تأصيل المنهج الإسلامي الأدبي وابراز أهم منطلقاته ودواعيه.

فالإسلامية الأدبية تسعى إلى أدب يستفيد به القارئ من الناحية الأدبية والفنية وابراز المثل العليا والقيم السامية التي حث عليها الإسلام (ظاهر، ٢٠٠٠م، ص١٥)

فهو بذلك له وظيفة تربوية أخلاقية لأكبر قدر من الانضباط الخلقي وصولاً بتنمية الحس الجمالي للمسلم، فله النظرة الشمولية الرافضة لتجزئة القيم، وله القدرة على ملئ الفراغ النفسي والأجتماعي وتجاوز المغريات، لتحقيق الأقتران بين الفن والقيم، واعطاء إبداع يليق بكل ما فيه من قدر وعلو.

فالكتابة الأدبية الإسلامية هي اللغة الاصيلة الوارثة لذلك الموروث للحضارة العربية، وثمرة ما وصل اليه اجدادنا بكل ما فيها من روافد فكرية ومعنوية تختار التعبير والتصوير والمضمون الراقي المنبعث من ذلك الدين، فالتواصل بين ماضي الكتابة الأدبية الإسلامية وحاضرها يعطي الملمح الاسلامي لشخصيتها. (العمري، ١٩٨٥م، ص٩٥)

إن استيعاب التراث الأدبي الأسلامي بكل ما فيه غاية لإنتاج أدب أصيل فالأصالة هي احدى المقومات التي يقوم عليها الأدب العظيم، اما المقوم الآخر فهي المعاصرة، فلكل أدب ناجح صادق حلقة وصل بين الماضي والحاضر تسلمه بدورها إلى المستقبل. (هيكل، ١٤٢٠هـ، ص٦٧)

فالماضي كان عظيما بعظمة النبي محمد (ﷺ) ولنا في اقوال الرسول الكريم (ﷺ) لحسان بن ثابت شاعر الإسلام الاول والأسوة في ذلك. فمنها ((اللهم ايده بروح القدس)) و((نافح عنا وروح القدس يؤيدك)) و((أجب عني)) (البخاري، ص٥٤٦)

وهذا كان مع شعراء النبي محمد (ﷺ) ومنهم ايضاً كعب بن مالك، وعبد الله بن رواحة، وغيرهم من الشعراء المسلمين والشاعرات المسلمات. فرجال الإسلام وعلماؤه وفلاسفته من اكثر الناس اهتماماً لفن الأدب شعراً ونثراً، فنجد منهم الشافعي وابن سينا وابن المقفع والجاحظ وغيرهم عرباً وعجما، قديماً وحديثاً، والنظرية النقدية لأبن سلام الجمحي (نظرية الإسلام في النقد)، وأديب العربية مصطفى صادق الرافعي، وكتابات سيد قطب الادبية، وكتابات محمد قطب (منهج الفن الإسلامي)، ونجيب الكيلاني (الإسلامية والمذاهب الادبية)، ورابطة الأدب الإسلامي العالمية، وغيرهم ممن جاء معهم أو بعدهم قديماً وحديثاً، فلا بد من استيعاب التراث الأدبي الإسلامي وربطه بالأدب الإسلامي المعاصر وإنتاج أدب أصيل بأصالة هذا الدين.

كما ان للمنهج الإسلامي الديني مظاهر تتجلى داخل العمل الأدبي بتوظيف الأديب الألفاظ والمعاني التي تحتوي الرموز والشفرات التي تعكس حقيقة الخاصية الإسلامية داخل العمل الأدبي (العشماوي، ١٩٧٨م، ص١٢)

إن النهج الإسلامي تصوراً وانعكاساً للواقع كما هي الواقعية، كما أنه لايمثل حلماً مستحيلاً او تطلعاً غير ممكن من الوهم، بل هو التصور الرباني والمنهج النبوي الشريف الذي يمثل الطموح والتفائل والتفاعل مع الواقع على اساس التطهير والتقويم الديني، وهو ليس محدد بأدب فترة معينة كما ذكر مصطفى صادق الرافعي في كتابه (تاريخ أداب العرب) فكما يرى، إنه أدب متواصل الحلقات متكامل ومترابط، ليس أدب فترة، يتحدد بفترة زمنية معينة، فهو أدب إسلامي إنساني عالمي، وهو أدب مفتوح للعالم بانفتاح المخاطبة الدينية لهم.

والتصوير الإسلامي للكون والحياة والإنسان هو أشمل تصوير عرفته البشرية إلى اليوم، فهو تصوير لايأخذ جانباً من الوجود ويدع جانباً آخر، وإنما وصف الوجود كله بمادياتهِ وروحانياته ومعنوياته، وكل ما فيه من كائنات، إنه التصوير الذي لايجعل الشعور بمعزل عن الحياة، بل ينطلق هذا الشعور ليشمل الحياة في كل شيء في هذا الكون، أنه تصوير يمزج الجسم مع الروح، فهي مترابطة متحركة وفق ترابطها في هذا الكون، فهو فرد وسط جماعة، فهذا التصوير الإسلامي الشامل في كل مافي الحياة وحتى ما بعد الحياة الاخرة، صور ذلك، فكلها انبثقت من إرادة الله تعالى، وكلها صائرة إلى الله عز وجل، وكلها محكومة بقدرة الله تعالى، فهي نظام دقيق مترابط لافوضى فيه ولا اضطراب ومن وراء ذلك حقيقة الله تعالى الخالق المبدع القادر الحكيم (قطب، ١٩٨٣م، ص١٣/١٤)

أما أثر الإسلام على مستوى الأدب عامة والشعر خاصة، فقد أصبحت اللغة أكثر سهولة بالقياس إلى الألفاظ الجاهلية، وهذبت اللغة من بعض الألفاظ الحوشية والغريبة، فأقامها القرآن الكريم في اسلوب معجز من البيان، كما برز الدور الذي قام به الشعر في الدفاع عن النبي (ﷺ) والدين الإسلامي واستماع النبي (ﷺ) واصحابه إلى شعر هؤلاء

الشعراء الإسلاميين وحثهم على المضي فيه دفاعاً عن دين الإسلام والمسلمين والمسلمات.

وقد كثرت محاكاة الشعراء والكتاب والخطباء لعبارات القرآن الكريم في ألفاظه واساليبه واقتباسهم من آياتهِ فيما يقولون واستشهادهم بها في وعظهم ومحاورتهم وجدلهم، ويرى المتتبع لشعر المخضرمين في اول الإسلام ولشعر الإسلاميين الكثير من ألفاظ القرآن الكريم وأساليبه وكناياته وتشبيهاته. (خفاجي، ١٩٨٤م، ص٧٦)

وما اروع ان يبحث الأديب في أفاق الاغراض الشعرية عن تلك المثل العليا التي أسداها الاسلام إلى الناس اجمع، وما كان الأدب الإسلامي في عموم أغراضه ومعانيه إلا التعبير عن القيم الحية المتفاعلة مع المبدع من خلال الارتباط الوثيق بين الانسان والكون والدين.

إن رسالة الادب الإسلامي يمكن القول بانها مسألة نظرية هذا اللون من الأدب يجب أن تكون حصاد جهود مكثفة في مجالات عدة (حمدون،١٩٨٦م، ص٣٥)

ولابد من اربع وحدات لتصح النظرية وتحصل الثمرة لها، وهي الحقيقة التي يعبر عنها الأدب، المتلقي لهذا العالم الأدبي الإسلامي، الأديب او المبدع نفسه.

ومن مزايا وايجابيات الأدب الإسلامي، إنه اوجد مواضيع جديدة ليكتب فيها الشعراء، كانت مستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، متبعة النهج الإسلامي الذي بُني عليه، فأنتج الكم الكبير من الإنتاج الأدبي الذي يوقف المزاعم التي تزعم أن الإسلام أثر بشكل سلبي على الشعر والشعراء، فقد أعطى الإسلام مواضيع جديدة، لها اثرها ووقعها على مناحي الحياة بكل مافيها، وابدع الشعراء في توظيفها، ولايمكن انكار تأثر الشعراء بالقرآن الكريم وانشغالهم بهِ واقتباسهم منه وكل ذلك زادهم فصاحة وبلاغة، وهذا ما جعل الشعر الإسلامي يزدهر تحت راية الإسلام.

ولقد ابتكر النظام القرآني صوراً أدبية مدهشة بدت غريبة عما كان العرب يعرفونه في نثرهم وشعرهم وهي أروع مما نعرفه في أدب العصور الحديثة، فلقد وردت فيه القصص على نحو غير مسبوق. فأنتج أنماط فنية لها لغة رائعة، آدابا بليغة، وقواعد رفيعة، وأفكار سامية.

إن نظرية الأدب الإسلامي تقوم على معرفة موقف الإسلام من الأدب عامة، ومعرفة موقف الإسلام من الشعر خاصة، والامر يدور حول توجيه الأدب الإسلامي، ومعرفة أسسه وقضاياه وتأصيل منهجه، وكل ذلك يتوقف على معرفته موقف الإسلام من الأدب شعراً ونثراً، من مصدري التشريع الإسلامي، القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

فالقرآن الكريم فيه الكثير من الآيات القرآنية التي تبين الصح من الخطأ وتبين جميع الاحكام والتشريعات من ذلك قولهِ تعالى: ﴿ وَالشُّعَرَاء يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ۞ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ۞ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لاَ يَفْعَلُونَ۞ إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانتَصَرُوا مِن بَعْدِ مَا ظُلِمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ۞﴾ [الشعراء: ٢٢٤-٢٢٧]

إن الإسلام لايحارب جميع الشعراء وإنما يحارب المذموم منهم. (والشعراء يتبعهم الغاوون) أي يقوم شعرهم على الكذب والباطل، ويوافقهم الضالون من أمثالهم (فهل الذين اتبعوا محمداً (ﷺ) ضالون؟) فإنهم أهدى الناس، وأبرهم وأصدقهم حديثاً، فلو كان محمد (ﷺ) شاعراً لكان اتباعه من الضالين، فبهذا بطل اتهامكم الكاذب، فأنتم تعلمون أنه الصادق الأمين. (الم تر) أيها النبي (أنهم) أي الشعراء (في كل وادٍ) من أودية الكلام وفنونه (يهيمون) أي يذهبون، فيخوضون في كل فن من فنون الكذب والباطل، وتمزيق الأعراض، والطعن في الأنساب، وتجريح النساء العفائف، والمبالغة في مدح أهل الباطل، والسخرية من أهل الحق، (وانهم يقولون مالا يفعلون) أي يزعمون أنهم فعلو كذا وهم لم يفعلوه. ثم استثنى الله منهم الشعراء المؤمنين بقوله تعالى: ﴿ إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا﴾ فقالوا الشعر في توحيد الله تعالى والثناء عليه، والدفاع عن رسوله محمد (ﷺ) وتكلموا بالحكمة والمواعظ الحسنة ﴿وانتصروا من بعد ما ظلموا﴾ أي انتصروا للإسلام وأهله بعد أن طعن فيهم الشعراء الكافرون، فردوا عليهم بشعرهم انتصاراً للحق (كحسان بن ثابت (رضي الله عنه) وغيره) و﴿وسيعلم الذين ظلموا﴾ أي ظلموا أنفسهم بالشرك والمعاصي، وظلموا رسول الله باتهامه كذباً بالسحر والشعر، فسيعلم هؤلاء الظالمين (أي منقلب ينقلبون) يعني أي مرجع يرجعون إليه بعد الموت؟ إنه جهنم وبئس المصير. (تفسير الطبري، ١٣٣٨هـ، ٥١٥)

فهنا المفسر استثنى هذه الايات الأربع بقرينة السياق لان قوله تعالى: ﴿إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانتَصَرُوا مِن بَعْدِ مَا ظُلِمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُون﴾ [الشعراء:٢٢٧]، قيل: لما نزلت ﴿وَالشُّعَرَاء يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُون﴾ [الشعراء: ٢٢٤]، تأثر لها حسان (ﷺ) فأنزل الله تعالى: ﴿إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّـهَ كَثِيـرًا وَانتَصَـرُوا مِـن بَعْـدِ مَـا ظُلِمُـوا وَسَـيَعْلَمُ الَّـذِينَ ظَلَمُـوا أَيَّ مُنقَلَـبٍ يَنقَلِبُـون﴾ [الشعراء:٢٢٧]، والانتصار بعد الظلم كان في المدينة وليس بمكة، ومن ثم قالوا: إن هذه الآيات مدنية. (تفسير الطبري، ١٣٣٨هـ، ١٩/ ٤١٨)

كما ان موقف القرآن الكريم كان واضح مع من اتهم الرسول (ﷺ) بالشعر، وجاء في قوله تعالى: ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُّبِين﴾ [يس:٦٩] وتفسير الآية القرآنية تبين ان القرآن الكريم الذي جاء به محمد (ﷺ) قرآن مبين، أنه تنزيل من الله أنزله إلى محمد (ﷺ) وأنه ليس بشعر، والكثير من الآيات القرآنية الكريمة التي تبين الصح من الخطأ في مجال الشعر وغير الشعر، فالقرآن الكريم فيه من الاحكام والتشريعات لكل انماط الحياة وبما فيها الكتابة الابداعية.

اما الحديث النبوي الشريف، قوله (ﷺ) في الشعر ((إنما الشعر كلام مؤلف فما وافق الحق منه فهو حسن، وما لم يوافق الحق منه فلا خير فيه)) (القيرواني، ١٩٨٨، ج١/ ص٨٥) فهذا الحديث النبوي الشريف للتشريع وهو لاينطق عن الهوى ولايقول إلا الحق.

ومن هنا برز الشعر الاسلامي الذي إنماز بالوضوح والشفافية والقوة النابعة من الاقتباسات القرآنية الكريمة والسنة النبوية الشريفة، فالشعر المتوازن بين الجمالية والتأثيرية النابعة من ذلك الدين القيم، يتناول تلك الامور والمشاعر ويعالج مضمونها، لينتج لنا هذه الاعمال الشعرية الإبداعية القيمة ذات الروح اخلاقية الجمالية الإيجابية، التي تلعب دوراً ووظيفة سياسية ووظيفة اجتماعية ووظيفة ثقافية ووظيفة دينية، فلست ازعم كل هذا ورجال الإسلام وعلماؤه وفلاسفته وقادته من اكثر الناس اهتماماً لفن الأدب شعراً ونثراً.

فوظيفته الدينية نابعة من الوظيفة العقائدية في ذلك الكتاب الخالد كتاب الله تعالى عز وجل، فله من جمال الكلمة وتأثير المضمون مايثير القلب وتدمع العين ويوقظ العقل

ويستنير به، فالأدب الاسلامي وظيفة عقائدية تعبر عن رؤية الإسلام لكل ما فيه وما حوله ويهدف اليه.

أما الوظيفة الاجتماعية للأدب الإسلامي، فهي تعالج وتواحد وتماسك قيما وممارسات حياتية إنسانية تتحلى بالدين الإسلامي وفق إنتاج ثقافي أدبي.

والوظيفة السياسية نابعة من تلك الأحكام العقائدية الناتجة من ذلك الكلام الرباني للخالق جل وعلا، سواء بين المسلمين أو الديانات الاخرى.

ثم له وظيفة منهجية تمثله على إنه عنصراً مؤثراً في طرح المعطيات والقضايا الإسلامية وفق إبداع ادبي.

ثالثاً: خصائص القصيدة في العصر الإسلامي

كانت المقدمة الطللية والبكاء على الأحبة وذكر الديار إلى جانب وصف الناقة أو الفرس، ومشقة السفر ليلاً أو نهاراً، ووصف الطبيعة من حوله وعلاقته بها، نمط القصيدة المعتاد عليه الشاعر، ثم يدخل بعد ذلك في المدح أو الهجاء أو الرثاء (عكاشة، ٢٠٠٦م، ص٢١٨)

وكما هو معلوم أن الصعوبة القديمة التي كانت صفة غالبة على العصر الجاهلي كادت تزوي تماماً لتحل محلها البساطة في الاسلوب، وألفةً سهلة ورقيقة في الألفاظ (عوين، ٢٠١٤م، ص٩٦)

كما نجد في المقدمة الشعرية عند الشعراء وحديثي العهد في الإسلام، يقف على الطلل ولكن لايطيل الوقوف ويسترسل في الوصف فقد جدد فيها وابدل ذكر الاطلال بالتغزل في وصف الإسلام والدين الإسلامي والنبي محمد (ﷺ) وتأمل سحر جماله وبيان منطقه وكرم خلقه، فاصبح الشعر حفري يدخل في موضوع القصيدة دون إطناب، ومثال ذلك قصيدة حسان بن ثابت في فتح مكة، فكانت مقدمتها من اطول مقدماته في الأسلام، وكانت تقليداً رمزياً يستهل به الشاعر قصيدته. (السيوفي، ٢٠٠٠م، ص٢١٩)

أما باقي شعره فقد كان ينفعل في المواقف فيهبط منه سيل عريض من السيول لايرده ولايحبسه، فعاطفته الجياشة كانت تستجيب طوعاً لايمانه الصادق بالمواقف، وقد كانت طبيعة الموقف وسرعة الأهداف (عكاشة،٢٠٠٦م، ص٤٣)

إن حسان بن ثابت مؤسس مدرسة جديدة، مدرسة الشعر الديني التي استطاعت أن تخلص من جاهليتها ومادیتها وجلافتها، فإتخذت نهجاً جديداً وطريقاً واضحاً للأدب، فقد جعلت هدفه مكارم الأخلاق، ونفي عنه الفحش والغناء وكل ما نها الإسلام عنه، وهذا ما جعل شعراء المديح الديني يقتدون به، فصار إماماً لمن بعده (عكاشة،٢٠٠٦م، ص٤٦)

كما كان لشعره قيمة تاريخية في العصر الجاهلي والعصر الاسلامي وفي الإسلام كان مجاهداً بشعره، فجعل شعره للدفاع عن الدين الاسلامي فرد على المشركين واسقط حججهم وكان مدحه للرسول (ﷺ) واضحاً، كما كان كعب بن مالك من شعراء النبي محمد (ﷺ) وشهد اكثر الوقائع معه (ﷺ) ثم كان من أصحاب عثمان (رضي الله عنه) (مراد، ٢٠٠٦م، ج١، ص٦٠٢)

لقد كان دفاع كعب عن الإسلام اساساً بالشعر، فهو أحد ثلاثة شعراء للرسول محمد (ﷺ) المشهودين، وفي هجاء المشركين على مذهب حسان بن ثابت، كان يهجو قريشاً بالوقائع، والايام والمآثر، اما ثالثهما عبد الله بن رواحة يعّير قريشاً بالكفر، فكانوا في ذلك الزمان أشد شيء عليهم قول حسان وكعب، واهون شيء عليهم قول ابن رواحة، فلما أسلموا وفقهوا في الاسلام، كان اشد القول عليهم قول ابن رواحة. (فروخ، ٢٠٠٦، ج١، ص٢٢٢)

وكان ابن رواحة في الإسلام يمدح النبي (ﷺ) ويرد على شعراء المشركين (صديق، ٢٠٠٧م، ج٢، ص٢٣١)

رابعاً: التصور الإسلامي

قبل الولوج في مجالات الفن الإسلامي وشموليته، لابد أن نعرف طبيعة التصور الإسلامي، ونعرف كيف ينبثق الإبداع الإسلامي في خطاب المبدع.

إن التصور الاسلامي ((يبدأ من الحقيقة الإلهية التي يصدر عنها الوجود كله، ثم يسير مع هذا الوجود في كل صوره وأشكاله وكائناته وموجوداته، ويعني عناية خاصة بالإنسان خليفة الله تعالى في الأرض، فيعطيه مساحة واسعة من الصورة، ثم يعود بالوجود كله مرة أخرى إلى الحقيقة الإلهية التي صدر عنها واليها يعود)) (قطب، ١٩٨٣، ص١٦)

التصور الإسلامي يشمل الكون وحقيقة الكون ولايترك شيئا منه، ولاسيما الإنسان وكل مايحيط به من الأخر، وكل مايمت اليه بصلة وعلى كافة المجالات وكافة الديانات.

ان الله تعالى ((يصور الإسلام في أوضح صوره وعاها الحس البشري، وفي أروع صوره كذلك، الله هو الخالق المدبر القادر المهيمن الذي خلق كل شيء، كل مافي الوجود خلقه ولاخالق غيره في السماوات والأرض وهو القادر الذي لا حد لقدرته المهيمن على كل خلقه في السماوات والارض لايقع في الوجود شيء الا مايريده أن يقع، ولايكون شيء إلا ما أراده أن يكون، قدرة مطلقة لايحدها شيء ولايقف في طريقها شيء)) (قطب، ١٩٨٣م، ص١٦)

إن طبيعة التصور الاسلامي يوجه القلب والغفل إلى قدرة الله تعالى عز وجل في الخلق وكذلك قدرته القاهرة على كل شيء وعلمه بكل شيء صغيراً وكبيرا وفي الارض وفي السماء.

السور والآيات القرآنية الكريمة دليل قاطع للإسلام، وكلها اغرست في قلب وعقل الإنسان المسلم ولا سيما المبدع، فجاء عنها هذا الابداع، الناتج عن طبيعة التصور الإسلامي، الذي خاطب الناس جميعاً وفي كل عصر.

القرآن الكريم يوجه النفس البشرية إلى نعمة الله تعالى وقدرته سبحانه وتعالى على قدرة الإنسان في الاندماج في هذا الكون الحي مع الحي، فالحياة ((معجزة الخلق الكبرى، جميلة بكل صورها واشكالها، والقرآن الكريم يوجه القلب اليها، ويعقد صلة القربى بين الانسان وغيره في الاحياء في هذا الوجود)) (قطب، ١٩٨٣م، ص٢٨)

وللإنسان في التصور الاسلامي دور في الحياة محدد من الله عز وجل ((فقد خلقه الله في أحسن صورة، ووهب له هذه المواهب كلها في نفسه وفي الكون من حوله، وأعطاه

مكانة في أحداث الحياة، ليقوم بدور الخلافة في الأرض، من عمارتها وترقيتها، واستخراج كنوزها، وأرزاقها، والتعرف على أسرارها، وأسرار ما في السماوات والأرض من طاقات مسخرة له، بإذن الله تعالى، ولينشئ بكل ذلك حياة إنسانية صالحة رشيدة مهتدية بهدي الله)) (المصدر نفسه، ص٣٢)

وبهذا تبين رسالة الإنسان على الأرض، وما أعطاه الله عز وجل من امكانيات على الخوض في المجالات كافة والإبداع، فالإسلام اعطى مالايعطيه دين أخر، ووجه توجيه شامل لكل مافي الحياة وما بعد الحياة، فاستجابة الإنسان المبدع المسلم لخلق الله تعالى، وانعكاس ذلك على ابداعه، لم يكن إلا من هذا التصور الإسلامي النابع من الله تعالى والذي جاء في القرآن الكريم وسنة النبي محمد (ﷺ). ((وهكذا يشمل التصور الإسلامي صفة البشرية كلها، في جميع حلقاتها وأجيالها، مترابطة متشابكة متداخلة في اللوحة الكبيرة، حية متحركة هادفة صحيحة الدلالة في جميع الحالات، ومن ثم لايكون مجاوزاً للواقع وهو يرسم صورة فنية، ولايكون متخذاً مقاييس خيالية يقيس بها الناس والأوضاع والأشياء)) (قطب، ١٩٨٣م، ص٦٤)

إن الفن الإسلامي الناتج عن الفكر الإسلامي الشامل لكل مافي الكون، يعطي المجال للإنسان المبدع ولاسيما الشاعر، فيكون أكثر واقعية في مجالات التصور الشعري من تلك الفنون الواقعية الصغيرة المحددة البعيدة عن الإسلام، فهو يكون أصدق تعبيرا من الحياة واشمل تصورا لها.

خامساً: شمولية المنهج

يعدّ القرآن الكريم، أعلى منازل البيان، وفيه اعلى مراتب الحسن واسبابه وطرقه وابوابه، فهو بديع النظم عجيب التأليف، إذ يمثل منبعاً ثرياً في اعجازه وبلاغته، وله الاحكام في خصائص النظر العلمي إذ إن دعوة القرآن إلى التفكر والتدبر في مظاهر الخلق وما فيها وما جاء عنها من أخبار قرآنية كريمة تبين ذلك، تقود الباحث إلى اعتبار إن التفكير بكل ما جاء فريضة إسلامية، كما إن القرآن الكريم دعا إلى تهيئة العقل البشري وإزالة العوائق وكل هذا له الفضل في التقدم العلمي. فقام على تحرير الإنسان من

العبودية، واهمية العلم وطلب العلم، وفضل ذلك، واعطاء احكام عن الغش والخيانة والإخفاء والتزوير وغيرها مما يخص العلم. لقد تعددت مناهج البحث بتعدد علوم القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، فإن تدوين القرآن الكريم كانت وما زالت ظاهرة عظيمة لها أثرها في الإنسانية، وظهور الكتب والتفاسير والدراسات القرآنية بشتى اقسامها والحديث النبوي الشريف والمؤلفات فيه، كان صداها واضح على العلم والعلماء والباحثين.

فكما هو معلوم عن التراث الإنساني قبل الاسلام لايتعدى أن يكون في ديانات البشر – تصور –لأوثان...، وعلوم الفلسفة اليونانية وعلوم الطبيعة وفيها الكثير من التعثر الذي استند فيما بعد إلى القرآن الكريم.

فالذي جاء به القرآن الكريم شامل لكل شيء في الحياة وما بعد الحياة، فكون منه الفكر الإسلامي الذي كان بدوره اقتحام للتراث الإنسان القديم، فالمنهج الإسلامي القرآني شامل بشمول العلوم التي فيه، فكون الحضارة الإسلامية التي تكلم عنها العرب وحتى الغرب، وكان من ذلك المستشرق Braggart إن مناقشات عدة تقوم حول واضعي المنهج التجريبي وان هذه المناقشات تعود في آخر الامر إلى تطوير فاسد محرّف لمصادر الحضارة الاوربية. اما مصدر الحضارة الاوربية الحق فهو منهج العرب التجريبي، وقد انتشر منهج العرب التجريبي في عصر بيكون وتعلمه الناس في اوربا يحدوهم إلى هذا رغبة "ملحة".

إن المنهج الاسلامي يعتمد اعتماداً كليا على القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وعلى هذا يترتب امور عدة من بينها أن العلم مصدره الله تعالى جل وعلا، فإذا كان العلم من الله تعالى فلابد من الايمان، ولابد من اتباع كل من العلم والدين وسيلة واحدة، فإذا كانت بعض الحقائق مجتمعة لدى احد العلماء لابد من بإكمالها بنظرية او فكرة يقنية، فإذا نجحت الفكرة في تفسير الحقائق اصبحت حقيقة علمية (الشعراوي، ١٤٠١هـ، ص٤٤) وكما هو معلوم كيف فسرت الحقائق التي اعطاها القرآن الكريم بكل مافيه.

ومن هذا الشمول الذي شمله المنهج الإسلامي ((ينبثق فن إنساني رفيع – فن يشمل حياة الإنسان كلها، باطنها وظاهرها، ويشملها في عالم الضرورة القاهرة وعالم

الأشواق المرفوقة، في عالم الواقع وعالم المثال في دنيا الفرد وعالم الجماعة في لحظة الإنتاج المادي ولحظة الانتاج العقلي ولحظة الانتاج الروحي في لحظة هبوط ولحظة رفعته. ويكون أكبر فن شهده الإنسان)) (قطب، ١٩٨٣م، ص٤٤)

سادساً: تأصيل الرؤية الاسلامية

إن الفكر العربي يعاني من أزمة، مرتبطة بالمنهج التقليدي الذي يحكم ممارساته، والمناهج التقليدية وقصور أدواتها في تطوير المعرفة في العالم الإسلامي، لذلك يصبح التفكير والعمل على طرح المنهج الإسلامي ضرورة لاستعادة الاستئناف الحضاري ((إسلامية المعرفة تحاول أن تساعد العالم المأزوم على اكتشاف علاجه، ودواؤه وشفاؤه بالقرآن الكريم ومنهجيته المعرفية، وأن تعمل على فك الارتباط بين الاعجاز العلمي والحضاري البشري وخلفياته الفلسفية الوضعية)) (العلواني، ١٩٩٦م، ص٣٠)

إن علاقة الفكر الغربي بالفكر الاسلامي له تأثير واضح على قلة المنهج الإسلامي على مناحي الحياة كافة، وإذا ما اراد الفكر العربي تخطي الأزمة، لابد من العودة إلى المنهج الإسلامي لمعالجة جميع مناحي الحياة.

تأسست مدرسة إسلامية المعرفة التي تقدم البديل المعرفي والمنهجي، وتمثل توجهات جديدة في الفكر الإسلامي رعتها مؤسسات بحثية، ظهرت في سبعينات القرن الماضي على شكل دراسات لمفكرين مسلمين اطلعوا على العلم الغربي الحديث، وتوجهوا إلى المنهج الاسلامي للمعرفة، فكانت نقاشاتها تصب حول امور منها: ازدواجية التعليم وأثره على المسلم المعاصر، وهيمنة النموذج الغربي على الفكر والثقافة الإسلامية والمنهج الاسلامي في مناحي الحياة (ابو بكر، ٢٠٠٠م، ص٦٥)

إن المهمة الحضارية التي يجب أن تنهض بها الأمة الإسلامية هي مهمة تربوية معرفية علمية بالأساس تقوم على النظام تعليمي إسلامي. (الفاروقي، ١٩٩١م، ص٩)

وبذلك يجب أن ينتبه المسلم إلى أن المعرفة التي تنشرها الدوائر الحضارية الغربية ليست بالضرورة تملك الحقيقة المطلقة والنهائية، بل ماهي إلا إحدى الممكنات المعرفية في هذا الأفق الإنساني الواسع، فالمعرفة التي تنشر بصورة منهجية ومنظمة ليست

بالضرورة صحيحة ولكنها معرفته مصطبغة بخصائص ثقافة الغرب وحضارته، ومكيفة وفق غايتها (العطاس، ٢٠٠م، ص١٥٩)

ويجب التأكيد على أصالة المنهج الإسلامي وعلى مقدرة العقل الإسلامي على الإبداع والمقدرة على حل الأزمة الحضارية التي تعاني منها الأمة العربية الإسلامية وفق الحل الإسلامي المقترح في توجيه منطلق العقائد والقيم والنوازع الإسلامية نحو واقع الامة المعاصر وقضاياها القائمة، وكل مايلزم ذلك (أبو سليمان، ١٩٩١م، ص٤٠)

وكانت الدعوة إلى منهج يساعد العقل الإسلامي على تجاوز التناقضات المعرفية، ليتمكن من الإبداع المعرفي من جديد، وفق منهجية اسلامية تقوم على بناء النظام المعرفي الإسلامي وتقوم على بناء المعرفية وفق المنهجية القرآنية وتقوم على بناء منهج التعامل مع السنة النبوية المطهرة، قراءات التراث، الإسلامي قراءة سليمة، والتعامل مع التراث الغربي بصورة غير تقليدية (الملكاوي، ٢٠١١م، ص٤٠)

تعد الرؤية الإسلامية للوجود معبرة عن العقيدة الإسلامية المأخوذة من الوحي الرباني الذي تحيط بالوجود البشري، وتمتد بعناصرها في الحياة الاجتماعية والثقافية للمجتمعات الإسلامية، ويتضمن هذا التصور تفسيراً شاملاً للوجود وقضاياه وحقائقه. (قطب، ٢٠٠٥م، ص١٦)

وتتميز الرؤية الإسلامية للعالم عن بقية الرؤى الفلسفية والعلمية التي صاغها العقل البشري، كونها رؤية مؤسسة على الوحي الرباني، ممثلاً في القرآن الكريم وسنة نبيه المصطفى (ﷺ) مما يجعلها رؤية اكثر صدقاً ويقيناً وعقلانية لأنها في مجال الطبيعيات والكونيات والغيبيات تتجاوز حدود العقل البشري، وليست كباقي الرؤى التي صاغها العقل الإنساني.

أما صفة العموم في الرؤية الإسلامية إلى العالم، فهو عموم في البشر كافة وفي الزمان والمكان، هذه الرسالة لم تستهدف قوماً محددين في وقت أو بلد محدد، بل هي نداء إلى البشرية كلها ونطاق للإنسانية جمعاء، فالبشر في اطار المنهج الإسلامي وحدة واحدة، فالوحدة الإنسانية جمعاء في هذا المنهج هي حقيقة الحياة والإحياء على تنوع الاجناس، والانواع، والوحدة الإنسانية هي حقيقة الإنسان والاجماع البشري على تنوع

الشعوب والقبائل، واختلاف الديار، ووحدة الدين سمة من سمات هذا المنهج، ووحدة الرسل والرسالات، جزء من العقيدة التي جابها، فالبشر كلهم قد خلقهم الله عن نفس واحدة (العلواني، ٢٠٠٣م، ص١١٤-١١٥)

تتكي الرؤية الإسلامية إلى العالم على خطاب قرآني مضامينه آيات عالمية، بمعنى موجهة للبشرية كافة، وهنا الرؤية الشمولية لجوانب الحياة الإنسانية مما يجعلها عالمية، فهي لاتختص بعرق أو جنس أو لون أو طائفة، بل هي دعوة إلى بني البشر ((لم يستطيع فلاسفة الإغريق وحكماء العصور القديمة قط ان يتصوروا ديناً عالمياً، على الرغم مما حققوه من انجازات فكرية تعكس تألق قولهم واصالة أنظارهم)) (العطاس، ٢٠٠٠م، ص١٢٠)

وبذلك أكدنا على أربعة خصائص للرؤية الإسلامية وهي الألوهية، الشمولية، العالمية، والثبات.

وابعاد الرؤية الإسلامية تتأسس على رؤية الوجود والكون، باعتباره منظم منهجي معرفي تتوال منه جملة الحقائق وفق المعرفة الإسلامية.

اما مبادئ الرؤية الاسلامية فأولها التوحيد، وهي تثبيت وحدانية الله تعالى (مالك، ١٩٨٧م، ص٢٠٠)

الإقرار بوحدانية الله بمثابة إقرار بالحق، فوحدانية الله تعالى، ووحدة الحقيقة أمران متلازمان (الفاروقي، ٢٠١٠م، ص٩٦)

وهي حجر الأساس في الرؤية الإسلامية، ويترتب عليها جملة من المبادئ كوحدة الخلق ووحدة الحقيقة ووحدة الخالق، وانه المبدأ الذي تفيض عنه بقية المبادئ والابعاد للرؤية الإسلامية.

فإذا كان أرسطو صور الالوهية على نحو قاصر ومعيب، فان الله تعالى في كتابه القرآن الكريم، كشف عن عمله الشامل بالكون وعن خلقه من العدم في قوله تعالى: ﴿وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لاَ يَعْلَمُهَا إِلاَّ هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلاَّ يَعْلَمُهَا وَلاَ حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الأَرْضِ وَلاَ رَطْبٍ وَلاَ يَابِسٍ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾ [سورة الانعام: ٥٩]، والكثير من الآيات القرآنية غيرها.

فالقرآن الكريم شامل على كل شيء وفي كل شيء ومعجز في كل زمان. كما جاء التأصيل الإسلامي، للإنسانية على امتداد الزمان والمكان، واختلاف الألسنة والأعراف والألوان تؤول إلى أصل واحد، وجاء في قولهِ تعالى: ﴿يَاأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاء وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [سورة النساء:١] فقد جاء الحديث الرباني عن وحدة الأصل الإنساني في جملة من آيات كتابه المبين.

فالإيمان ليس مجرد مقولة، بل هو حقيقة مرتبطة بالمعرفة وبصحة الاخبار التي يتأسس عليها، ولما كانت طبيعة محتواه الخبرية مماثلة للمنطق والمعرفة، ولما وراء الطبيعة، والأخلاقيات والجماليات، فان فعله في المتعرض له يشبه فعل النور (الفاروقي، ٢٠١٠م، ص٨٩)

يعمل على اضاءة كل شيء حوله ليريه الحقيقة والاتجاه الصحيح. كما هيأ الله تعالى بمقتضى ارادته التكوينية المؤهلات الاساسية في ادراك المعرفة من آيات كتابة المنظور، من الحواس وارادة البحث والاستكشاف والعقل. (ربيع، ٢٠١١م، ص١٢١)

هناك العديد من الآيات القرآنية الكريمة التي تضع البشرية المؤمنة في قلب العالم، وبدورها تدفعها إلى أن تبذل جهدها من اجل التنقيب في كل ما فيها، فكل ذلك يربط مسألة الإيمان ومسألة الإبداع والكشف بين التلقي عن الله تعالى والتوغل في مسالك الحياة. (خليل، ١٩٩١م، ص٧٨)

اما البعد المعياري للمنجية الاسلامية، ينبثق من الآيات القرآنية الكريمة والسنة النبوية الشريفة، فإن القرآن أهم مصدر معرفي في التراث الاسلامي والسنة النبوية الشريفة، كما انه مصدر للمنهج والشريعة والفكر والمعرفة.

سابعاً: بعض التطبيقات الشعرية في المنهج الاسلامي

كما هو معلوم ان الشعر الذي يبنى علي المنهج الاسلامي يبدا من الشعر في العصر الاسلامي، وقد أرخ الدارسون زمنه منذ بداية ظهور الدين الإسلامي وانتشاره وحتى نهاية خلافة بني أمية عام ١٣٢هـ، ورغم ذلك لايخلو عصر من العصور من

الشعر الإسلامي إلى وقتنا الحاضر. ومن الخصائص الشعرية للشعر الاسلامي، إنهم هجروا الشعراء معظم الأغراض الشعرية التي تتنافى مع تعاليم الإسلام، وظهرت أغراض جديدة تعكس اهداف الشريعة الإسلامية، وكان أبرزها الدعوة إلى الدين الجديد (الإسلامي)، والإشادة به، ومدح الرسول (ﷺ)، وهجاء اعداء الإسلام، وحث الناس على نصرة الإسلام ورفع راية الحق، اما اهم المعاني والافكار التي تميز بها الشعر الاسلامي، دعوته إلى المثل العليا، والابتعاد عن المدح المبالغ فيه والغير صادق، فالمعاني الإسلامية اكتسبت الاتساع والاشراق بإشراق الدين الإسلامي والالفاظ والعبارات كان انغراس القرآن الكريم في قلوب المؤمنين من الشعراء واضح على اشعارهم، فانتشرت الفاظ وعبارات القرآن الكريم، ولايخفى الصور الفنية والخيال، الذي اخذ من صور القرآن الكريم، فأعطى للشعر مكانة لم يبلغها قبل القرآن الكريم والتأثر فيه.

ومن الشعراء المسلمين البارعين في المنهج الإسلامي، شاعر الرسول محمد (ﷺ) حسان بن ثابت. من ذلك قوله:

والله ربـــي لانفـــارقُ ماجـــداً	عـف الخليفـة ماجـد الأجـداد
متكرمـاً يـدعو إلـى رب العُـلا	بـذلُ النصـيحة رافـع الأَعمـاد
مثـل الهـلالِ مُباركـاً ذا رحمـةٍ	سـمح الخليفـة طيـب الأعـواد

(عرفات، ٢٠١٢م، ج١، ص٣٠٥)

وظف حسان المنهج الإسلامي في هذه الابيات، فلقد جاء غرض المدح ممزوجاً بعض الصفات التي أودعها الله عز وجل في نبيه محمد فمنها الماجد – الكريم – الشريف– الناصح – ذا رحمة – السماحة – الطيب – الأصيل...، ولو رجعنا إلى كل ذلك، نجد إن الشاعر قد تأثر بوصف الله سبحانه وتعالى لنبيه محمد (ﷺ) في القرآن الكريم ولاسيما في قولهِ تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [سورة القلم:٤] فلقد وظف

الشعراء هذه الصفة التي تنبثق عنها عظمة الله في خلق سيدنا ونبينا محمد (ﷺ)، وإذا ما بحثنا في آيات الله سبحانه وتعالى في وصف النبي محمد (ﷺ) وجدنا الكثير منها تصفه (ﷺ)، تأثر بها الشاعر ومنها قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ [سورة الأحزاب:٢١] وقولهِ تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِين﴾ [سورة الأنبياء:١٠٧] فالآيات القرآنية فيها الكثير من صفات النبي محمد (ﷺ) وتأثر الشاعر كان واضحاً، فلقد ضمن في هذه الأبيات الشعرية بعض من الصفات التي ذكرها الله سبحانه وتعالى، وهذا يؤكد انغراس الآيات القرآنية الكريمة في قلوب وعقول المسلمين ولاسيما الشعراء وانعكاس ذلك جليا في اشعارهم. كما جاء القسم في هذه الابيات، توكيداً لما يحمله الشاعر لنبيه محمد (ﷺ) مكمل الابيات بصفاته (ﷺ)، كما وظف الشاعر جمال التشبيه في البيت (مثلَ الهلالِ مباركا...) إذ أفاد التشبيه هنا اطلاق المتشابه بينه (ﷺ) والهلال، ولم يقيد ذلك بوجه واحد، فهو النور، والرفعة، والسناء، ...الخ، كما يظهر التشبيه بالرحمة تأثرا بالآية القرآنية الكريمة ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِين﴾ [سورة الأنبياء:١٠٧]

كما جاءت ابيات شاعر الرسول محمد (ﷺ) كعب بن مالك، تحمل المدح للمهاجرين والانصار، وفيها ركن من أركان الإسلام وهو الشهادة، فلقد وظف كعب بن مالك الشهادة في هذه الابيات:

فلما لقيناهم وكلٌّ مجاهدُ ... لأصحابهِ مستبسلِ النفس صَابِرُ

شَهِدنا بأن الله لاربَّ غيرهُ ... وأن رسولَ الله بالحقَ ظاهرُ

(طراد، ١٩٩٧م، ص٤٧)

المنهج الاسلامي الشعري واضح، فالمدح متضمن ركن من اركان الإسلام وهو الشهادة كما ذكرنا سابقاً، ومتضمن مدح الرسول (ﷺ) بقول الحق، كما ذكر الجهاد في

سبيل الله تعالى، ولو بحثنا في آيات القرآن الكريم، لوجدنا فيها آياته سبحانه وتعالى، تصف رسالة النبي محمد (ﷺ) بـ(رسالة الحق) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلاَ تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾ [سورة البقرة:١١٩]

ولقد جاءت ابيات عبد الله بن رواحة شاعر النبي محمد (ﷺ) في الرجز، عندما اشتد القتال في واقعة مؤتة:-

ياحبـــذا الجنـــة واقترابهـــا
طيبـــــة بـــــارد شـــــرابها
والـروم روم قـد دنـا عـذابها
كـــــافرة بعيـــدة أنســـــابها
علـــيَّ إذ لاقيتهـــا ضِـــرابُها

(فاعور، ٢٠٠٩م، ص٣٨)

وظف الشاعر المكان المتخيل الجنة، ونعلم لما لهذا المكان من قيمة معنوية دينية مستمدة من آيات الله تعالى سبحانه وتعالى في القرآن الكريم، التي تأثر بها الشاعر، من ذلك قوله تعالى ﴿وَعَدَ اللّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيم﴾ [سورة التوبة:٧٢]، وهذه الابيات فيها الدليل القاطع على تأثر الشاعر في القرآن الكريم وانغراس اياتهِ في قلبه وعقلهِ، واتباع المنهج الإسلامي في الشعر، كما وظف الهجاء للروم الكافرة وبعيدة النسب، وكما هو معلوم فإن العربي يفتخر بنسبهِ فكان من الطبيعي هجاء الكافر بالنسب، لعدم توفره عنده ولأهمية النسب عن القبائل العربية قديماً والاسلامية على مر العصور.

كما نجد شاعر اخر، كان له الباع الطويل في الهجاء، وهو احد الشعراء المخضرمين، الشاعر الحطيئة الذي ((عمر دهراً في الجاهلية، وبقي في الإسلام))

(الجمحي، ١٩٧٤م، ج١، ص١١٠) والذي قيل عنه إنه في بداية اسلامه، لم يكن الإسلام قد ملك شغاف قلبه، وإنه لم يشع الإسلام في نفسه إلا بعد فترة طويلة (ماس، ١٩٨٨م، ص٢٦)

رغم ذلك كان اسلوب الدعاء واضح في ابياته من ذلك قوله في الهجاء:-

جزاك الله شراً من عجوزٍ ولقاكَ العقوق من البنين

فقد سُوّست أمر بنيك حتى تركتهمُ أدقَّ من الطحين

(ابن السكين، ١٩٨٧م، ص١٠١)

وظف الشاعر اسلوب الدعاء، فهو يدعو الله عز وجل أن يجازيها شر الجزاء لما ألحقت به من العار طيلة حياته.

ظهر أثر الإسلام في شعره، فله ابيات في الحكمة:-

ومن يفعلُ الخيرَ لايعدُمْ جوازيه لايذهبُ العرفُ بين اللهِ والناسِ

(ابن السكين، ١٩٨٧م، ص١٥)

ففي هذا البيت حكمة يشرق منها الخير الكثير، فهي تدل على فعل الخير واهميته ومردودهُ من قبل الله تعالى والناس، فهو بذلك يرجع العمل إلى الله سبحانه وتعالى وإلى ان يجازيه في الحياة الدنيا والآخرة.

كما ظهرت في مراثي الخنساء الحكمة وهي تخاطب القبيلة في قولها:

لاشيء يبقى غيرُ وجه ملكينا ولستُ أرى حيا على الدهر خالدا

ألا إن يوم ابن الشريد ورهطهِ أباد جفانا والقدُور الرَّواكداَ

هم يملؤون لليتم إناءهُ وهم يتجزون للخيل المواعِدا

ألا أبلغا عنّي سليماً وعامراً وَمنْ كانَ مِنْ حَيَّيِ هوازِنَ شَاهِدا

بأن بني ذبيان قد عرفوا لكم إذا ماتلاقيتمْ بأن لاتعاودا

(ابو سويلم، ١٩٨٨م، ص٧٢/٧٥)

ففي البيت الأول حكمة بان البقاء لله سبحانه وتعالى، فهو مليكنا، ولايوجد خلود لأي انسان اخر، وجاء مدح القوم في قولها (يملؤون لليتيم إناءهُ ...) وفيها تعابير الكرم لهذه القبيلة، ويظهر المدح بتذكيرهم بقوتهم اتجاه قبيلة بني ذبيان.

وكما هو معلوم إن الخنساء من الشاعرات المخضرمات، وكان للإسلام اثر كبير على شعرها ولاسيما في واقعة القادسية سنة ٢٦هـ(٦٣٧م) إذ قدمت اولادها الأربعة، فكانت الخنساء ((صحابية (رضي الله عنها) قدمت على الرسول (ﷺ) مع قومها من بني سليم واسلمت معهم)) (اليسوعي، ١٩٨٥م، ص١٩/ ٢٠)

ولقد كانت وصية الخنساء لأولادها الاربعة (فاغدو إلى قتال عدوكم مستبصرين، وبالله على أعدائه مستبصرين، وبالله على أعدائه مستنصرين، وإذا رأيتم الحرب قد شمرت على ساقها واضطرمت لظى على سياقها، وجلجلت ناراً على أوراقها فيتموا وطيسا وجالدوا رئيساً عند احتدام خميساً تظفروا بالمغنم والكرامة في دار الخلود والمقامة، فخرج بنوها قابلين لنصحها، وأبلوا بلاءً حسناً، واستشهدوا رحمهم الله)) (اليسوعي، ١٩٨٥م، ص٢١)

وقالت الخنساء عندما استشهد اولادها ((الحمد لله الذي شرفني بقتلهم، وارجو من ربي أن يجمعني بهم في مستقر رحمته)) (المصدر نفسه، ص٢١)

وقيل إنها لم تتفجع عليهم كما فعلت في الجاهلية على أخويها.

ما ذكرنا أن موقفها الإسلامي ظهر جلياً في حرب القادسية مع أولادها الأربعة، فأوصتهم وصيتها المشهودة والتي ذكرناها وخصتهم على الصبر وإنها لم تتفجع عليهم، وكانت وفاتها بالبادية سنة ٤٦هـ في خلافة معاوية وقيل عنها الشيء الكثير وعن جودة شعرها في الجاهلية وفي الإسلام، ورجح بعضهم قلة أشعارها في الإسلام، انما تعود في أغلب الأحيان إلى ضياعه (اليسوعي، ١٩٨٥م، ص٢١)

وكما هو معلوم على اختلاف الاغراض الشعرية، كان ظهور المنهج الإسلامي الشعري على صعيد الألفاظ والمعاني، والعبارات، والصور الفنية ككل، وعلى اختلاف الشعراء والشاعرات، إلا إننا وجدنا اثر الإسلام والمنهج الإسلامي في اشعارهم، فمنهم من مثل ركن اساس وهم شعراء الرسول محمد (ﷺ)، ومنهم من كان واضحاً في اشعارهم،

ومنهم اخرين حتى وان لم يظهر كثيرا إلا انه كان لديهم التعابير والأساليب الإسلامية الواضحة.

الخاتمة:

بعد التوكل على الله تعالى، ومنة الله وفضلهُ، اقف عند أهم النتائج التي توصل إليها البحث:-

١. القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف المصدران الاساسيان في المنهج الإسلامي الأدبي، للشعر اسلامي على مر العصور.
٢. إنماز الشعر الإسلامي بالوضوح والشفافية والقوة النابعة من الاقتباسات القرآنية الكريمة والسنة النبوية الشريفة، فالشعر المتوازن بين الجمالية والتأثرية النابعة من ذلك الدين القيم، يتناول تلك الامور والمشاعر ويعالجها تركيزاً وتكثيفاً وتلميحاً وتصريحاً وتجريداً وتجسيداً وشكلاً ومضموناً، لينتج لنا هذه الاعمال الشعرية الابداعية. ذات الروح الاخلاقية الجمالية الايجابية.
٣. إن اعلام الأدب في عصر صدر الإسلام مثلوا مدرسة في ابداعهم جاء من بعدهم من يقلدهم بها ويسير على نهجهم وان تغيرت مضامين القصيدة وشكلها.
٤. تأييد النبي محمد (ﷺ) لنوع الشعر الملتزم، كان دافعاً لوضع منهج اسلامي يسير عليه الشعراء على مر العصور.
٥. إن الإسلام هذبَ المفردة الشعرية إلى مفردات اسلامية قرآنية بحتة لها وقعها على السامع والقارئ لما فيها من اقتباسات قرآنية كريمة عالية المستوى.
٦. طبيعة التصور الاسلامي يبدأ من الحقيقة الالهية التي يصدر منها الوجود كله، ثم يسير مع هذا الوجود في كل صوره واشكاله وكائناته وموجوداته، ويعنى عناية خاصة بالإنسان، فيعطيه مساحة واسعة من الصورة، ثم يعود بالوجود كله مرة اخرى إلى الحقيقة الالهية التي صدر عنها واليها يعود، إن طبيعة التصور الإسلامي يوجه القلب والعقل إلى قدرة الله تعالى عز وجل في الإبداع في الخلق

وكذلك قدرته القاهرة على كل شيء، وبهذا تبين رسالة الإنسان على الأرض، وما اعطاه الله تعالى من إمكانيات على الخوض في المجالات كافة والإبداع.

٧. شمولية المنهج الإسلامي، جاءت من شمولية القرآن الكريم، الذي شمل كل شيء في الحياة وما بعد الحياة، فكون منه الفكر الإسلامي والنهج الإسلامي الذي كان بدوره اقتحام للتراث الإنساني، الذي كون الحضارة الاسلامية.

٨. تأصيل الرؤية الإسلامية، وفق ماقامت عليه الدراسات الإسلامية والمدرسة الإسلامية، التي تمثل الفكر الإسلامي، وتمتاز الرؤية للعالم الإسلامي عن بقية الرؤى الفلسفية والعلمية التي صاغها العقل البشري، كونها رؤية مؤسسة عن الوحي الرباني، ممثلاً في القرآن الكريم وسنة نبيه المصطفى (ﷺ) مما يجعلها رؤية أكثر صدقاً ويقيناً وعقلانية لأنها في مجال الكونيات والغيبيات تتجاوز العقل البشري، وليست كباقي الرؤى التي صاغها العقل الإنساني.

٩. كانت التطبيقات الشعرية في المنهج الاسلامي، تمثل نموذجاً حياً لانغراس القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف في قلوب وعقول الشعراء والشاعرات ولاسيما في عصر صدر السلام.

وأخيراً فإن هذه النتائج هي التي قدر لي أن اصل اليها، فعسى ألا أحرم اجر المجتهد إن فاتني اجر المصيب، والحمد لله أولاً وأخراً والصلاة والسلام على نبيناً ورسولنا محمد (ﷺ).

الهوامش:

١. ابن منظور، تحقيق عامر احمد العامري، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت–لبنان، ٢٠٠٣م: ٤٤٧

٢. د. علي جواد الطاهر، منهج البحث الأدبي، مطبعة العاني، بغداد–العراق، ١٩٧٠م: ١٣

٣. سيف الدين عبد الفتاح، المنهجية الإسلامية وأدواتها من منظور إسلامي، في كتاب المنهجية الإسلامية، تحقيق احمد فؤاد باشا واخرون، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، فرجينيا–الولايات المتحدة الامريكية، ج٢، ط١، ٢٠١٠م: ٦٤٧
٤. ينظر: علي الغزيوي، مدخل إلى النهج الإسلامي في النقد الأدبي، كتاب الحق للنشر والطباعة، ط٦، ٢٠٠٠م،: ٨١
٥. ينظر: المصدر نفسه: ٢٤
٦. نجيب الكيلاني، مدخل إلى الأدب الإسلامي، نشر كتاب الامة، ١٤٠٧هـ: ٣٦
٧. ينظر: عماد الدين خليل، هل للإسلامية مذهبها المتميز ومنهجها الخاص في الدراسة الادبية، طبع الادب الإسلامي، ١٩٩٨م: ٣٥
٨. ينظر: المصدر نفسه: ١١
٩. ينظر: حامد ظاهر، الأدب الإسلامي آفاق ونماذج، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٠م: ١٥
١٠. ينظر، اكرم ضياء العمري، التراث والمعاصرة، مطابع الدوحة الحديثة، ط١، الدوحة– ١٩٨٥م: ٩٥
١١. ينظر: احمد هيكل، الادب يجب ان يرتبط بالتراث للحفاظ على القيم الرفيعة، المبادئ الكريمة، ط٦، ١٤٢٠هـ: ٦٧
١٢. البخاري، ٥٤٦، كتاب الأدب: ٩٣ ومسلم: كتاب الشعر: ٧٠
١٣. ينظر: زكي العشماوي، الشكل والمضمون في النقد الادبي، عالم الفكر، ١٩٧٨م: ٥٤١.
١٤. ينظر: محمد قطب، منهج الفن الاسلامي، بيروت–لبنان، ١٩٨٣: ١٣–١٤
١٥. ينظر: محمد عبد المنعم خفاجي، الحياة الأدبية في عصر الإسلام، دار الكتاب، ط٣، لبنان، ١٩٨٤م: ٧٦
١٦. ينظر: د. محمد حمدون، نحو نظرية للأدب الإسلامي، دار المنهل، ط٩، جدة– السعودية، ١٩٨٦م: ٣٥

١٧. ينظر: تفسير الطبري، كتاب جامع البيان في تفسير القرآن، الطبري طبعت هذه النسخة بعد تصحيحها على الاصول بمصر، ط١، المطبعة الكبرى الاميرية ببولاق–مصر، ١٣٣٨، ج١٩: ٥١٥

١٨. المصدر نفسه: ج١٩: ٤١٨

١٩. ينظر: ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، تحقيق محمد قرقزان، دار المعرفة، ط١، بيروت–لبنان، ١٩٨٨م: ١/٨٥ في باب الرد على مايكره من الشعر.

٢٠. ينظر: محمود عكاشة، الشعر في عصر النبوة، دار الكتب، لبنان، ٢٠٠٦م: ٢١٨

٢١. ينظر: احمد محمد عوين، مدخل الأدب العربي، دار الوفاء للطباعة والنشر، ط١، الاسكندرية، ٢٠١٤م: ٩٦

٢٢. ينظر: مصطفى السيوفي، في تاريخ الادب في صدر الاسلام، الدار الدولي للاستثمارات الثقافية، ط١، ٢٠٠٠م: ٢١٩

٢٣. ينظر: عكاشة: ٤٣

٢٤. ينظر: المصدر نفسه: ٤٦

٢٥. ينظر: يحيى مراد، معجم تراجم الشعراء الكبير، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٦م: ج١/ ٦٠٢

٢٦. ينظر: عمروا فروخ، تاريخ الأدب العربي، دار العلم للملايين، ط٢، ج١، ٢٠٠٦م: ٢٢٢

٢٧. ينظر: حسن بشير صديق، الأدب العربي في صدر الإسلام والعصر الأموي، الدار السودانية، للكتب، ج١، ط٢، ٢٠٠٧م: ٢٣١

٢٨. قطب، ١٩٨٣م: ١٦

٢٩. المصدر نفسه.

٣٠. قطب، ١٩٨٣م: ٢٨

٣١. المصدر نفسه: ٣٢

٣٢. قطب، ١٩٨٣م:٦٤

٣٣. ينظر: محمد متولي الشعراوي، كتاب اليوم، دار الأخبار–القاهرة، مصر، ١٤٠١هـ: ٤٤

٣٤. قطب، ١٩٨٣م: ٤٤

٣٥. ينظر: طه جابر العلواني، إسلامية المعرفة بين اليوم والأمس، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، فرجينيا–الولايات المتحدة الامريكية، ط١، ١٩٩٦: ٣٠

٣٦. ينظر: ابو بكر محمد ابراهيم، التكامل المعرفي وتطبيقاته الجامعية، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط١، بيروت–لبنان، ٢٠٠٠م: ٦٥

٣٧. ينظر: إسماعيل الفاروقي، أسلمة المعرفة–المبادئ العامة وخطة العمل والانجازات، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، بيروت – لبنان، ١٩٩١م: ٩

٣٨. ينظر: سيد محمد نقيب العطاس، مداخلات فلسفية في الدين والعلمانية، ترجمة محمد عيساوي، المعهد العالي للحضارة والفكر الإسلامي، ط١، ٢٠٠٠م: ١٥٩

٣٩. ينظر: عبد الحميد أبو سليمان، ازمة العقل المسلم، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، فرجينيا – الولايات المتحدة الامريكية، ط١، ١٩٩١م، ص.ع

٤٠. ينظر: فتحي حسن الملكاوي، منهجية التكامل المعرفي، مقدمات في المنهجية الإسلامية، فرجينيا–الولايات المتحدة الامريكية، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط١، ٢٠١١م: ٤٠

٤١. ينظر: سيد قطب، خصائص التصور الإسلامي ومقوماته، دار الشروق، ط٦، مصر، ٢٠٠٥م: ١٦

٤٢. ينظر: طه جابر العلواني، الأزمة الفكرية ومناهج التغيير، دار الهادي للطباعة والنشر، بيروت–لبنان، ط١، ٢٠٠٣م: ١١٤–١١٥

٤٣. سيد نقيب العطاس، مداخلات فلسفية في الدين والعلمانية، ترجمة محمد عيساوي، المعهد العالي للحضارة والفكر الإسلامي، ط١، ٢٠٠٠م: ١٢٠

٤٤. ينظر: مالك بن نبي، الظاهرة القرآنية، ترجمة عبد الصبور شاهين، دار الفكر، ط٤، دمشق–سوريا، ١٩٧٨م: ٢٠٠

٤٥. ينظر: اسماعيل راجي الفاروقي، التوحيد مضامينه على الفكر والحياة، ترجمة السيد عمر، ٢٠١٠م: ٩٦

٤٦. ينظر: اسماعيل راجي الفاروقي، ٨٩

٤٧. ينظر: محمد احمد ربيع، المنهج القرآني في بناء المشترك الانساني، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، بيروت، ٢٠١١م: ١٢١

٤٨. ينظر: عماد الدين خليل، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، فرجينيا – الولايات المتحدة الأمريكية، ط١، ١٩٩١م: ٧٨

٤٩. ينظر: وليد عرفات، ديوان حسان بن ثابت، دار صادر بيروت، ج١، بيروت – لبنان، ٢٠١٢م: ٣٠٥

٥٠. ينظر: د. مجيد طراد، ديوان كعب بن مالك الأنصاري، دار بيروت، ط١، بيروت – لبنان، ١٩٩٧م: ٤٧

٥١. ينظر: أ. علي فاعور، ديوان عبد الله بن رواحة، دار الكتب العلمية، ط٢، بيروت – لبنان، ٢٠٠٩م: ٣٨

٥٢. ينظر: محمد بن سلام الجمحي (١٣٩–٢٣١هـ) طبقات فحول الشعراء، قراءة وشرح، محمود محمد شاكر، طبع ونشر الهيئة العامة، مكتبة الاسكندرية، مصر – القاهرة، ١٩٧٤م: ج١/ ١١٠

٥٣. ينظر: عبد الغني خماس، الحطيئة الشاعر المفترى عليه، مطبعة العاني، بغداد – العراق، ١٩٨٨م: ٢٦

٥٤. د. نعمان محمد امين، ديوان الحطيئة بروايته وشرح ابن السكيت (١٨٦م – ٢٤٦هـ)، مكتبة الخانجي، ط١، القاهرة – مصر، ١٩٨٧م: ١٠١

٥٥. ابن السكين، ١٩٨٧م: ٥١

٥٦. أنور ابو سويلم، ديوان الخنساء، شرحة ثعلب ابو العباس، احمد يحيى بن سيار الشيباني النحوي، ط١، طبع ونشر جامعة مؤته، دار عمان – الأردن، ١٩٨٨م: ٧٢-٧٥

٥٧. ينظر: الأب لويس شيخو اليسوعي، أنيس الجلساء في شرح ديوان الخنساء، المطبعة الكاثولوكية للأدباء اليسوعيين، ١٩٨٥م: ٢٠١٩

٥٨. المصدر نفسه: ٢١

٥٩. الأب لويس شيخو اليسوعي، ١٩٨٥م: ٢١

٦٠. المصدر نفسه

المصادر:

- القرآن الكريم

١. أ. علي فاعور، ديوان عبد الله بن رواحة، دار الكتب العلمية، ط٢، بيروت – لبنان، ٢٠٠٩م.

٢. الأب لويس شيخو اليسوعي، أنيس الجلساء في شرح ديوان الخنساء، المطبعة الكاثولوكية للأدباء اليسوعيين، ١٩٨٥م.

٣. ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، تحقيق محمد قرقزان، دار المعرفة، ط١، بيروت–لبنان، ١٩٨٨م.

٤. ابن منظور، تحقيق عامر احمد العامري، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت–لبنان، ٢٠٠٣م.

٥. ابو بكر محمد ابراهيم، التكامل المعرفي وتطبيقاته الجامعية، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط١، بيروت–لبنان، ٢٠٠٠م.

٦. احمد محمد عوين، مدخل الأدب العربي، دار الوفاء للطباعة والنشر، ط١، الاسكندرية، ٢٠١٤م.

٧. احمد هيكل، الادب يجب ان يرتبط بالتراث للحفاظ على القيم الرفيعة، المبادئ الكريمة، ط٦، ١٤٢٠هـ.
٨. إسماعيل الفاروقي، أسلمة المعرفة–المبادئ العامة وخطة العمل والانجازات، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، بيروت – لبنان، ١٩٩١م.
٩. اكرم ضياء العمري، التراث والمعاصرة، مطابع الدوحة الحديثة، ط١، الدوحة–١٩٨٥م.
١٠. أنور ابو سويلم، ديوان الخنساء، شرحة ثعلب ابو العباس، احمد يحيى بن سيار الشيباني النحوي، ط١، طبع ونشر جامعة مؤته، دار عمان – الأردن، ١٩٨٨م.
١١. تفسير الطبري، كتاب جامع البيان في تفسير القرآن، الطبري طبعت هذه النسخة بعد تصحيحها على الاصول بمصر، ط١، المطبعة الكبرى الاميرية ببولاق – مصر، ١٣٣٨، ج١٩، ١٣٣٨هـ.
١٢. حامد ظاهر، الأدب الإسلامي آفاق ونماذج، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٠م.
١٣. حسن بشير صديق، الأدب العربي في صدر الإسلام والعصر الأموي، الدار السودانية، للكتب، ج١، ط٢، ٢٠٠٧م.
١٤. د. علي جواد الطاهر، منهج البحث الأدبي، مطبعة العاني، بغداد– العراق، ١٩٧٠م.
١٥. د. مجيد طراد، ديوان كعب بن مالك الأنصاري، دار بيروت، ط١، بيروت – لبنان، ١٩٩٧م.
١٦. زكي العشماوي، الشكل والمضمون في النقد الادبي، عالم الفكر، ١٩٧٨م.
١٧. سيد قطب، خصائص التصور الإسلامي ومقوماته، دار الشروق، ط٦، مصر، ٢٠٠٥م.

١٨. سيد محمد نقيب العطاس، مداخلات فلسفية في الدين والعلمانية، ترجمة محمد عيساوي، المعهد العالي للحضارة والفكر الإسلامي، ط١، ٢٠٠٠م.

١٩. سيف الدين عبد الفتاح، المنهجية الإسلامية وأدواتها من منظور إسلامي، في كتاب المنهجية الإسلامية، تحقيق احمد فؤاد باشا واخرون، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، فرجينيا–الولايات المتحدة الامريكية، ج٢، ط١، ٢٠١٠م.

٢٠. طه جابر العلواني، إسلامية المعرفة بين اليوم والأمس، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، فرجينيا–الولايات المتحدة الامريكية، ط١، ١٩٩٦.

٢١. طه جابر العلواني، الأزمة الفكرية ومناهج التغيير، دار الهادي للطباعة والنشر، بيروت–لبنان، ط١، ٢٠٠٣م.

٢٢. عبد الحميد أبو سليمان، ازمة العقل المسلم، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، فرجينيا – الولايات المتحدة الامريكية، ط١، ١٩٩١م.

٢٣. عبد الغني خماس، الحطيئة الشاعر المفترى عليه، مطبعة العاني، بغداد – العراق، ١٩٨٨م.

٢٤. علي الغزيوي، مدخل إلى النهج الإسلامي في النقد الأدبي، كتاب الحق للنشر والطباعة، ط٦، ٢٠٠٠م.

٢٥. عماد الدين خليل، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، فرجينيا – الولايات المتحدة الأمريكية، ط١، ١٩٩١م.

٢٦. عماد الدين خليل، هل للإسلامية مذهبها المتميز ومنهجها الخاص في الدراسة الادبية، طبع الادب الإسلامي، ١٩٩٨م.

٢٧. عمروا فروخ، تاريخ الأدب العربي، دار العلم للملايين، ط٢، ج١، ٢٠٠٦م.

٢٨. فتحي حسن الملكاوي، منهجية التكامل المعرفي، مقدمات في المنهجية الإسلامية، فرجينيا–الولايات المتحدة الامريكية، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط١، ٢٠١١م.

٢٩. مالك بن نبي، الظاهرة القرآنية، ترجمة عبد الصبور شاهين، دار الفكر، ط٤، دمشق–سوريا، ١٩٧٨م.

٣٠. محمد احمد ربيع، المنهج القرآني في بناء المشترك الانساني، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، بيروت، ٢٠١١م.

٣١. محمد بن سلام الجمحي (١٣٩–٢٣١هـ) طبقات فحول الشعراء، قراءة وشرح، محمود محمد شاكر، طبع ونشر الهيئة العامة، مكتبة الاسكندرية، مصر – القاهرة، ١٩٧٤م.

٣٢. محمد حمدون، نحو نظرية للأدب الإسلامي، دار المنهل، ط٩، جدة–السعودية، ١٩٨٦م.

٣٣. محمد عبد المنعم خفاجي، الحياة الأدبية في عصر الإسلام، دار الكتاب، ط٣، لبنان، ١٩٨٤م.

٣٤. محمد قطب، منهج الفن الاسلامي، بيروت–لبنان، ١٩٨٣.

٣٥. محمد متولي الشعراوي، كتاب اليوم، دار الأخبار– القاهرة – مصر، ١٤٠١هـ.

٣٦. محمود عكاشة، الشعر في عصر النبوة، دار الكتب، لبنان، ٢٠٠٦م.

٣٧. مصطفى السيوفي، في تاريخ الادب في صدر الاسلام، الدار الدولي للاستثمارات الثقافية، ط١، ٢٠٠٠م.

٣٨. نجيب الكيلاني، مدخل إلى الأدب الإسلامي، نشر كتاب الامة، ١٤٠٧هـ.

٣٩. نعمان محمد امين، ديوان الحطيئة بروايته وشرح ابن السكيت، مكتبة الخانجي، ط١، القاهرة – مصر، ١٩٨٧م.

٤٠. وليد عرفات، ديوان حسان بن ثابت، دار صادر بيروت، ج١، بيروت – لبنان، ٢٠١٢م.

٤١. يحيى مراد، معجم تراجم الشعراء الكبير، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٦م.

٤٢. اسماعيل راجي الفاروقي، التوحيد مضامينه على الفكر والحياة، ترجمة السيد عمر، ٢٠١٠م.